كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق او مقدر فالاول
نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله اي خلقهن الله فحذف المسند بدليل
التصريح به في الاية الاخرى في قوله تعالى ليقولن خلقهن
العزيز العليم وهو فاعل لا مبتدا او مقدر نحو
ليبك يزيد ضارع لخصومة
فضارع فاعل فعل محذوف كانه قيل من يبكيه فقال
يبكيه ضارع اي ذليل من اجل خصومة لانه كان
ملجأ للاذلاء وتمامه
ومختبط مما تطيح الطوائح
والمختبط الذي ياتي اليك للمعروف من غير
وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي الاذهاب
والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير قياس
فمختبط معطوف على ضارع ومقصود الشاعر انه
انه ينبغي ان يبكي على يزيد رجلان ذليل لانه كان
نصيرا له وفقير اصابته حوادث الزمان فاهلكت
ماله واذهبته لانه كان ناصر كل ذليل وجابر فقر
كل فقير وهذا على قراءة ليبك بصيغة المبني
للمفعول فلو قرئ بصيغة المبني للفاعل ونصب يزيد
مفعول مقدم وضارع فاعل مؤخر لكن مما نحن
بصدده وقال
وذكره اما ماضيا او امرا فعلا او اسما فيفيد الخبر ا
اقول البحث الثاني في ذكره وذلك للنكت اللاحقة
في

٢١

كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اه

في ذكر المسند اليه مذكورا فالذكر الاصل مع عدم
المقتضي للعدول عنه ومنه الاحتياط لضعف
التعويل على القرينة ومنه التعريض بغباوة السامع
وغير ذلك نحو جاء زيد في جواب من جاء ويراد هنا انه
يذكر ليبين اي يعلم انه فعل فيفيد التجدد والحدوث
او اسم فيفيد الثبوت فيفيد الخبر بفتح الباء اي
السامع فائدة زائدة على ما تقدم لانه اذا
حذف لا يدرى هل هو اسم او فعل مثال الاول
زيد قائم فهذه الجملة تدل على ثبوت القيام لزيد
لان اصل الاسم مشتقا كان او لا الدلالة على الثبوت
لعدم دلالته على الاقتران بالزمان ومثال الثاني
زيد قام فانها تدل على تجدد القيام وحدوثه
لزيد لدلالة الفعل على الاقتران بالزمان فلو
كان المسند ظرفا نحو الفوز لمن رضي عنه مولاه
احتمل الثبوت والتجدد بحسب التعلق اي
حاصل او حصل فان قلت المشهور ان الجملة
الاسمية تدل على الثبوت فكيف جعلتها في زيد
قائم دالة على التجدد والحدوث قلت دلالتها على
التجدد والحدوث باعتبار احد جزئيها وهو الفعل الدال
الدال على التجدد والحدوث الفعلي واما الجملة فهي دالة
على ثبوت نسبة المسند المتجدد ومعناه فالقيام
متجدد وحصوله لزيد ومصيره ثابت مستقر قال
[illegible] او لانعدام التقوية وبسبب [illegible] التركيبة

Copyright © King Saud University